

# الامتثال لإرادة الله

إصدار [www.Revelation1412.org](http://www.Revelation1412.org)

تحدث المسيح عن نفسه على لسان نبيه فقال :  
**مزمور 40: 8 و 7** : " هانذا جئت بدرج الكتاب مكتوب عني أن أفعل مشيئتك يا الهي سررت  
وشريعتك في وسط أحشائي "  
كما قال أيضا:

**يوحنا 6 : 38** " لأنني قد نزلت من السماء ليس لأعمل مشيئتي بل مشيئة الذي أرسلني . "  
**يوحنا 4 : 34** " طعمامي أن أعمل مشيئة الذي أرسلني وأتمم عمله . "

كان المسيح ملتزما بتنفيذ إرادة أبيه السماوي والامتثال لها لدرجة أنه قال  
**يوحنا 8 : 28 و 29**: "لست أفعل شيئا من نفسي بل أتكلم بهذا كما علمني أبي، والذي أرسلني  
هو معي ولم يتركني الأب وحدي، لأنني في كل حين أفعل ما يرضيه."

ولا بد أن المسيح كان يعرف دائما إرادة أبيه وإلا لما عرف أنه يفعل ما يرضيه في كل حين.  
عرف إرادة أبيه دائما، لأنه سعى لمعرفة ما يطلبها وطلبها في كل حين لأنه قال:  
**يوحنا 5 : 3** "لأنني لا أطلب مشيئتي بل مشيئة الأب الذي أرسلني . "

عرف المسيح إرادة الله بشكل دقيق جدا بحيث استطاع أن يقول:  
**يوحنا 12 : 49 و 50** " لأنني لم أتكلم من نفسي لكن الأب الذي أرسلني هو أعطاني وصية ماذا  
أقول وبماذا أتكلم . وأنا أعلم أن وصيته هي حياة أبدية. فما أتكلم أنا به ، فكما قال لي الأب  
هكذا أتكلم . "

**يوحنا 14 : 10** " الكلام الذي أكلمكم به لست أتكلم به من نفسي لكن الأب ، الحال في هو  
يعمل الأعمال . "

عادة ما يصدر أي أب أرضي ما يزيد على مئة قانون أو إرشاد أو تعليمات لأبنائه ، بطريقة  
مفصلة . فيقول لهم مثلا، " تعالوا هنا " ، " التقطوا ألبكم المبعثرة في أنحاء البيت " ، " لا  
تفعلوا ذلك " ، " لا تلمسوا ذلك " ، الخ . ولو أن صديقا قدم لك تعليمات مفصلة هكذا، فلا بد  
أنك ستتضايق سريعا . ولكن الله قدم للمسيح تعليمات وإرشادات أكثر تفصيلا ودقة من ذلك .  
كانت تعليمات الله له من الدقة المتناهية لدرجة أن صرح المسيح بأن كل ما فعله وكل ما قاله  
جاء من الأب . والمسيح لم يتضايق أبدا من هذه التعليمات والإرشادات ، بل قال بالأحرى أنها  
مسرته ، " أن أفعل مشيئتك يا الهي سررت وشريعتك في وسط أحشائي . " (**مزمور 40 : 8**)

كان تصرفه الدائم هو : " لتكن لا إرادتي بل إرادتك " ( لوقا 22 : 42 )  
فقد سعى دوما لعمل مشيئة أبيه السماوي عوض مشيئته هو.

ذلك كان اختبار المسيح أثناء حياته على هذه الأرض. وقد كتب الرسول بولس يقول :  
**غلاطية 2 : 20** : " مع المسيح صلبت فأحيا لا أنا بل المسيح يحيا في . فما أحياه الآن في  
الجسد فإنما أحياه في الايمان ، إيمان ابن الله الذي أحبني وأسلم نفسه لأجلي ."  
وقال الرسول يوحنا ناصحا :

**1 يوحنا 2 : 6** " من قال انه ثابت فيه ، ينبغي أنه كما سلك ذلك هكذا يسلك هو أيضا ."  
والسلوك كما سلك هو يعني أن نعيش مثلما عاش :

**غلاطية 5 : 16** " وإنما أقول أسلكوا بالروح فلا تكملوا شهوة الجسد ."  
والسلوك بالروح يعني أن تفعل دائما ما يرشدك فيه الروح القدس ، في كافة خطوات حياتك.  
ذلك ما فعله المسيح وما يزال يفعله في كل من يعيش فيهم.

**الكنيسة الأولى** : لاحظ مدى الدقة التي قاد بها المسيح الكنيسة الأولى. والكتاب يقول عن  
الرسول بولس :

**أعمال 16 : 6-7** " وبعدهما اجتازوا في فريجية وكورة غلاطية ، منعهم الروح القدس أن  
يتكلموا بالكلمة في آسيا . فلما أتوا إلى ميسيا حاولوا أن يذهبوا إلى بثينية ، فلم يدعهم الروح ."

قدم روح الله تعليمات وإرشادات محددة لؤلئك المسيحيين الأوائل وأخبرهم أين يذهبوا وماذا  
يفعلوا .

**أعمال 8 : 26 - 31** : " ثم أن ملاك الرب كلم فيلبس قائلا ، قم واذهب نحو الجنوب على  
الطريق المنحدرة من أورشليم إلى غزة التي هي برية . فقام وذهب . وإذا رجل حبشي خصي  
وزير لكنداكة ملكة الحبشة ، على جميع خزانها . فهذا كان قد جاء إلى أورشليم ليسجد . وكان  
راجعا وجالسا على مركبته وهو يقرأ اشعيا . فقال الروح لفيلبس ، تقدم ورافق هذه  
المركبة . فبادر إليه فيابس وسمعه يقرأ اشعيا . فقال ، ألعك تفهم ما أنت تقرأ؟ فقال كيف  
يمكنني إن لم يرشدني احد؟ وطلب من فيلبس أن يصعد ويجلس معه." وبعد أن نال هذا  
الخصي الحبشي بعض الإرشادات، اعتمد.

نجد هنا أن فيلبس تلقى تعليمات محددة. فهو لم يعرف لماذا كان عليه أن يذهب باتجاه الجنوب،  
ولكنه أطاع وذهب. وبعد وصوله قيل له أن يتوجه صوب المركبة. ورغم أنه لم يعرف السبب  
لذلك ، ركض إلى الخصي ووجده في حاجة إلى بعض الإرشادات . انه لأمر مدهش حقا  
ويضع أمامنا أكبر تحد. فإذا كان الله قد قاد كنيسته الأولى بهذه الطريقة المحددة، وكنيسته اليوم  
تفتقر إلى اختبار مماثل، فمن الذي تغير، الله، أم كنيسته؟ الجواب بديهي. يريد الله أن يرشدنا  
بذات الطريقة المحددة. ولكن العديد منا قد ابتعد عنه لدرجة أننا ما عدنا نميز صوته عندما  
يحادثنا. فنحن منشغلون كثيرا في عمل ما نريد لدرجة أننا لا نعرف ما هي إرادة الله لنا. نحن  
نسعى لطلب إرادة الله في قراراتنا الكبيرة، مثل بيع المنزل أو الانتقال إلى دولة أخرى، ولكننا  
نفسل في طلب مشيئته في الأمور الصغيرة. ونظرا لأننا لسنا على اتصال به في الأمور  
الصغيرة، فكثيرا ما لا نعرف إرادته في الأمور الكبيرة.

صرح المسيح أنه طلب مشيئة أبيه وأمثال لها في كل لحظة من لحظات اليوم. وقد قيل لنا أن نصلي بلا انقطاع ( 1 تسالونيكي 5 : 17 ) فإذا لم نكن نطلب إرادة الله باستمرار، فنحن إذا لا نستطيع عمل إرادة الله باستمرار. السعي في طلب مشيئة الله لا يعني أن ننتظر شيئاً خارقاً يفاجئنا . كثيراً ما يكون تفكيرنا أشبه بتفكير الشاب الغني الذي جاء إلى المسيح بتساؤلاته . فنحن نعتقد أيضاً أننا إذا تجنبنا القتل والسرقة – الخ فنحن بذلك نفعل إرادة الله. ولكن عندما طلب المسيح من الشاب الغني أن يبيع كل ما يملك ويعطي الفقراء، رفض، ( متى 19 : 16 – 22 ). فهذا الرجل لم يكن معتاداً على طلب إرادة الله والامتثال لها بطريقة مفصلة. وظن أنه طالما حفظ وصايا الله المكتوبة فهو على ما يرام.

ولكن ما يريده الله هو الدخول معنا في علاقة أوثق بكثير من ذلك. لو أن فيلبس رفض مقابلة الخصي الحبشي ، عندما طلب منه ذلك ، لاعتبر ذلك خطية ، مع أنه لم يكن ينتهك أية وصية من وصايا الله المكتوبة ، بشكل مباشر . لأننا نقرأها ما يلي من سفر يعقوب 4 : 17 : "فمن يعرف أن يعمل حسناً ولا يعمل فذلك خطية له " . فهو بذلك قد أنتهك وصية الله المنطوقة . قال المسيح: " مكتوب ليس بالخبز وحده يحيا الإنسان بل بكل كلمة تخرج من فم الله " ( متى 4 : 24 ) وهذه الكلمة تتضمن أية تعليمات وإرشادات يعطيها لك الله . قيل ليونان أن يذهب إلى نينوى ويكرز فيها . ولكنه رفض وذهب إلى ترشيش عوضاً . ليس كل من يركب مركب إلى ترشيش يرتكب خطية . ولكنها كانت خطية في هذه المناسبة. قدم المسيح توضيحاً رائعاً عن علاقتنا به من خلال مثل الكرمة والأغصان فقال ،

**يوحنا 15 : 7و5** : " أنا الكرمة وأنتم الأغصان . الذي يثبت في وأنا فيه هذا يأتي بثمر كثير . لأنكم بدوني لاتقدرون أن تفعلوا شيئاً .... إن ثبتتم في وثبت كلامي فيكم تطلبون ما تريدون فيكون لكم. " يريد المسيح أن تثبت كلمته فينا. وهذا يتضمن ما هو أكثر من مجرد حفظ بعض آيات الكتاب المقدس عن ظهر قلب . كما أنه يريد أيضاً أن يتمكن من محادثتنا بطريقة مفصلة ليوجه أفكارنا وكلماتنا وتصرفاتنا كل يوم. قال المسيح، أنه إن ثبت كلامه فينا، يمكننا أن نطلب ما نريد فيكون لنا. هل طلبت مرة من الله أن يشفي مريضاً ما، أو أن يفعل لك أمراً آخر، ولم تستجيب صلاتك بالطريقة التي توقعتها؟ إذا كانت كلمة المسيح ثابتة فيك، فكلمته ستعلن عن ذاتها حتماً. وإذا أرشدك أن تنطق بهذه الكلمات ، عندئذ فالأمر سيتم . تأمل فيما فعله النبي إيليا عندما جمع " كل إسرائيل " وأنبياء البعل إلى جبل الكرمل ليعرض أمامهم أمراً معيناً . وأخبرهم أن الإله الذي يجيب بنار هو الإله الحقيقي . وبعد أن حاول أنبياء البعل أن يجعلوا إلهتهم تجيب بنار طوال اليوم ، ولم يفلحوا ، قام إيليا بترميم مذبح الرب ، وبعد أن صب ماء على المذبح والذبيحة ، صلى إلى الله قائلاً: " أيها الرب... بأمرك قد فعلت كل هذه الأمور . استجبني يا رب ليعلم هذا الشعب أنك أنت الرب الإله وأنك أنت حولت قلوبهم رجوعاً . فسقطت نار الرب وأكلت المحرقة والحطب والحجارة والنار والتراب ولحست المياه التي في القنأة" ( 1ملوك 18 : 36-38).

كان هذا عملاً جريئاً بالفعل. وكم يكون من الرائع لو كان لنا عرضاً كهذا لإقناع الناس بوجود الله. ولكن هل تحلى أحد ما بالشجاعة الكافية ليحاول القيام بعمل مماثل وهو واثق من حدوثه؟ قدم إيليا السر خلف نجاحه . فقد قال " يا رب بأمرك قد فعلت كل هذه الأمور". فإذا كان الله قد قال لي مباشرة أن أقوم بعمل ما، فلي أن أتأكد من حدوثه ونجاحه. ولكن إذا لم يكن قد قال لي، فالأفضل ألا أحاول .

## ثقة الرسول بولس :

"وظهرت لبولس رؤيا في الليل ، رجل مكدونى قائم يطلب إليه ويقول ، أعبّر إلى مكدونية وأعنا . " ( أعمال 16 : 9 ) . وعلى الفور ذهب بولس وسيلا إلى مكدونية دون أن يعلما ما سيحدث . ولدى وصولهما إلى هناك تم القبض عليهما . " فوضعوا عليهما ضربات كثيرة والقوهما في السجن وأوصوا حافظ السجن أن يحرسهما بضبط . وهو إذ أخذ وصية مثل هذه ألقاهما في السجن الداخلي وضبط أرجلهما في المقطرة . ونحو نصف الليل كان بولس وسيلا يصليان ويسبحان الله والمسجونون يسمعونهما . " ( أعمال 16 : 23-25 ) .

أستطاع بولس وسيلا أن يرئما ويسبحا الله بثقة في ظرف صعب كهذا لأنهما عرفا أنهما كانا ينفذان إرادة الله . وأنه سيرتب لهما الأمور صوب الأفضل . كان من السهل عليهما أن يشعرا بالإحباط والفشل لولا أنهما كانا متأكدين أن تلك كانت إرادة الله . ثم وقع أمر مذهل . " حدثت بعتة زلزلة عظيمة حتى تزعزعت أساسات السجن ، فانفتحت في الحال الأبواب كلها وانفكت قيود الجميع . ولما أستيقظ حافظ السجن ورأى أبواب السجن مفتوحة ، أستل سيفه وكان مزمعا أن يقتل نفسه ظانا أن المسجونين قد هربوا . فنادى بولس بصوت عظيم قائلا لا تفعل بنفسك شيئا رديئا لأن جميعنا ههنا " . وكانت النتيجة أن حافظ السجن اعتمد تلك الليلة مع جميع أفراد أسرته .

عندما تترك أنك تقدم بما أراده الله لك وتنفذ مشيئته، يمكنك أن تبتهج في أي ظرف كان لأنك ستتيقن أن الله سيرتب الأمور لما هو أفضل . وحتى لو قتلت، فإذا عرفت أن تلك هي مشيئة الله لك، فيمكنك أن ترقد وأنت ترئم، وتعلم أن شيئا صالحا سينتج عن ذلك .

أحيانا يقول أحدنا مثلا " أنا لي إيمان بأن سيارتي القديمة المتهالكة هذه ستوصلني بأمان إلى وجهتي البعيدة . " ولكن إذا كان الله لم يرشدك للذهاب إلى تلك الوجهة أساسا فكيف لك أن تتيقن هكذا أن سيارتك ستوصلك إلى هناك ؟ ولكن إذا أدركت أنها إرادة الله أن تذهب إلى هناك، عندئذ لك أن تثق بأن الله سيرتب لك الأمور . ويكون ذلك إيمان ثابت في مشيئته .

كتب الرسول بولس يقول :

**رومية 12 : 2 :** " ولا تشاكلوا هذا الدهر . بل تغيروا عن شكلكم بتجديد أذهانكم، لتختبروا ما هي إرادة الله الصالحة المرضية الكاملة . "

ولا يمكنك أن تفعل ذلك ما لم تعرف إرادة الله أولا بالنسبة لك . وقد تمنى الرسول بولس بل وطلب مصليا " أن تمتثلوا من معرفة مشيئته في كل حكمة وفهم روحي " ( كولوسي 1 : 9 ) .

" من أجل ذلك لا تكونوا أغبياء بل فاهمين ماهي مشيئة الرب . " ( أفسس 5 : 17 ) .

فإنه يريدك أن تعرف ما هي إرادته . يريد أن يحدثك . وقال المسيح :

**يوحنا 10 : 27 :** " خرافي تسمع صوتي وأنا أعرفها فتتبعني . "

**اشعياء 30 : 21 :** " وأذنالك تسمعان كلمة خلفك قائلة هذه هي الطريق أسلكوا فيها حينما تميلون إلى اليمين وحينما تميلون إلى اليسار . "

تحكي القصة عن بعض المسيحيين الذين عاشوا في روسيا أثناء بداية الحكم الشيوعي وأضطهاد المسيحيين وقتلهم هناك . وقد أخبر الله جماعة من المسيحيين أن يهربوا من روسيا إلى الصين . وأعطاهم الرب تعليمات محددة حول الطريقة التي يهربون بها . وهي قصة مذهلة حقا . فقد قيل لأحد هؤلاء المسيحيين أن يملأ شاحنته بنوع محدد من الأبقار عوض الأحصنة التي كان مزمعا أن يأخذها في الشاحنة . وكان عليه وفقا للتعليمات التي تلقاها من الرب أن

يرحل باتجاه محدد. ورغم أن ذلك الفلاح لم يفهم السبب في هذا إلا أنه أطاع التعليمات. وفيما بعد ظنه الناس أنه من أحد أفراد العجر لأنه كان يحمل الأبقار في الشاحنة عوض الأحصنة، فتركوه لحال سبيله ولم يعترضوا طريقه.

سافر المسيحيون أولئك حوالي ألف ميل وتعرضوا لمخاطر كثيرة. ولكنهم نالوا الإرشاد والتوجيه من حيث المسار الذي يسلكونه عبر الطريق بطوله. ومعظم سفرهم كان يتم في الليل. وفي إحدى الممرات إذ كانوا يسيرون عبر طريق واسع، أتاهم الإرشاد أن يميلوا صوب ممر جانبي صغير. وقد أراد البعض منهم الاستمرار في السفر عبر الطريق الواسع، ولكنهم أخيرا تحولوا جميعا صوب الطريق الجانبي الصغير وتجنبوا بذلك القبض عليهم فيما لو استمروا في السير عبر الطريق الواسع. مثل هذه الأمور تكررت كثيرا حتى وصلوا أخيرا بسلام إلى الصين.

وقد حذرنا المسيح بخصوص الأوقات العصبية المزمعة أن تجتاح هذا العالم، ونصحنا بشكل محدد قائلا " صلوا لكي لا يكون هربكم في شتاء ولا في سبت " متى 24: 20 وأنت أيضا، إذا كنت أمينا، سيتحتم عليك الهرب من الاضطهاد. وإذا كنت لا تلتزم بإرادة الله وتسعى دوما لمعرفة مشيئته فقد لا تستطيع تمييز إرادة الله عندما يحين الوقت. ألح الله على إحدى الزوجات مرة أن تطرق باب جاريتها وتقدم لها بطاقة كتبت عليها العبارة "الله لم ينسأك" وقد قاومت هذه الزوجة هذا الإلحاح على مدى أسبوع لأنها لم ترد أن تطرق باب جاريتها وتقوم بهذه المهمة. وأخيرا تعبت من المقاومة، وتوجهت إلى جاريتها وطرقت بابها. ولما فتحت الجارة قدمت لها الزوجة البطاقة وقالت لها أنها لا تعرف السبب الذي جعلها تشعر بالإلحاح الله لها أن تكتب هذه الكلمات على البطاقة وتقدمها لها. وما أن قرأت الجارة تلك العبارة حتى انهمرت الدموع من عينيها. ثم روت للزوجة ما حدث معها قائلة:  
" لقد ركعت أصلي هذا الصباح وتوسلت إلى الله أن يعطيني علامة على أنه لم ينسني. لقد حدثت لي أمور كثيرة مؤخرا بدا منها أن الله بعيد عني وأنه لم يعد يهتم بي. وحضورك إلي اليوم هو استجابة لصلاتي تلك. أشكرك لأنك استجبت لإلحاح الله أن تأتي إلي. "  
هذه قصة رائعة - فالله علم أن هذه الزوجة لن تذهب فورا إلى جاريتها بل ستقاوم الإلحاح لمدة أسبوع. فألح عليها قبل الحدث بأسبوع بحيث تتسلم الجارة البطاقة في الوقت المناسب. أفلم يكن من الأفضل ألا ينتظر الله أسبوعا كاملا، لو أنه استطاع فقط أن يقول للزوجة أذهبي فتذهب للتو إلى جاريتها بالبطاقة؟ عندما أرشد الله فيلبس أن يرافق مركبة الخصي الحبشي، أطاع على الفور وذهب. نحن جسد المسيح. ولنفترض أن كل جزء في جسدك كانت له إرادة مستقلة وتحتم عليك أن تتعامل مع كل عضو في جسدك بشكل مستقل، وتجد أن عليك أحيانا الانتظار لمدة أسبوع قبل أن تستجيب لك بعض أعضاء جسدك. فأنت عندئذ لن تتمكن حتى من السير أو فعل أي شيء على الإطلاق بل ستكون مثل المشلول. ولكن المسيح عليه أن يتعامل مع أمر مشابه كل يوم، إذ أننا جسده وأحيانا لا نتعاون معه كما ينبغي على إنجاز ما يريد من خلانا. وهو لا يريد أن تستمر هذه الحالة هكذا.

**خدمة قلبية لله:** يريدنا الله أن نكون خداما للمسيح " عاملين مشيئة الله من القلب " ( أفسس 6:6 ) والطريقة الوحيدة التي يمكن أن يتم بها ذلك هي أن تكون شريعة الله في قلوبنا. ولكي يتحقق لنا هذا علينا أن نطلب من الله قلبا جديدا. وقد وعد الله قائلا: " وأعطيكم قلبا جديدا

وأجعل روحاً جديدة في داخلكم وأنزع قلب الحجر من لحمكم وأعطيك قلب لحم. وأجعل  
روحاً في داخلكم وأجعلكم تسلكون في فرائضي وتحفظون أحكامي وتعملون بها " ( حزقيال  
26: 27 و 36 ). علينا أن نختبر هذا التجديد ونسمح لله أن يعمل فينا "لأن الله هو العامل فيكم  
أن تريدوا وأن تعملوا من أجل المسرة " ( فيلبي 2: 13 ).  
لا يمكنك أن ترضي الله بدون أن يكون لك إيمان به وأن تتيح له الفرصة أن يعمل فيك . "لأنه  
بدون إيمان لا يمكن إرضاءه... " ( عبرانيين 11: 6 ) وبعد أن نتال هذا الاختبار عليك  
الاحتفاظ به من خلال السعي الدائم خلف الله وطلب إرادته بكل قلبك . " وتطلبونني فتجدونني  
إذ تطلبونني بكل قلبكم. " ( أرميا 29: 13 ) . وقد أوصانا المسيح أن نصلي قائلين: " لتكن  
مشيئتك كما في السماء كذلك على الأرض " ( متى 6: 10 ) . تتم إرادة الله في السماء بشكل  
كامل وبدون تساؤل أو استثناء، وينبغي أن تتم فيك بذات الطريقة  
قال المسيح " ليس كل من يقول لي يارب يارب يدخل ملكوت السموات ؛ بل الذي يفعل إرادة  
أبي الذي في السموات . " ( متى 7: 21 ) يريد الله أن تتصاع أعمالك وكلماتك لإرادته . وليس  
هذا وحسب، بل هو قادراً أيضاً أن يخضع كل فكر لطاعته، إذا نحن فقط سمعنا له وطلبنا منه  
ذلك، لأن " أسلحة محاربنا ليست جسدية بل قادرة بالله على هدم حصون. هادمين ظنوننا وكل  
علو يرتفع ضد معرفة الله ومستأسرين كل فكر إلى طاعة المسيح " ( 2كورنثوس 10: 5 ) .  
أطلب مشيئة الله في كل لحظة من كل يوم فتجدها " اسألوا تعطوا . اطلبوا تجدوا . اقرعوا يفتح  
لكم. " ( متى 7: 7 ) . عندما يتبادر أي فكر لعقلك ، أطلب مشيئة الله بخصوص هذا الفكر .  
فإذا أدركت أنه يتعارض مع إرادة الله، فاطلب منه أن يزيحه عنك. " لأن أسلحة محاربنا  
تكون قوية وقادرة بالله وحده . وإذا استخدمتها بقوتك المجردة فستفشل .  
مارس هذا الأمر كل لحظة مع كل فكر . عندئذ يستأثر كل فكر لطاعة المسيح .  
كثيرون منا سيعرفون إرادة الله معظم الوقت إذا نحن فقط أقرينا بها واعترفنا بصحتها. ولكننا  
كثيراً ما لا نهتم حقاً بالامتثال لإرادة الله بل نفضل عمل ما نريده نحن. فإذا كنت تفعل أمراً ما  
لا يتماشى مع إرادة الله، فربما يداخلك ولو اقتناع خفيف بأن عليك أن تغير ما تفعله. ولكنك  
تفضل طمس هذا الاقتناع الخفيف ، وبالتالي فأنت لا تأبه حتى للسعي خلف مشيئة الله ؛ بل  
تفعل ما تريد أنت وتنتحل لنفسك العذر قائلاً " الأمر ليس بهذا السوء ، فإله لم يقل ، لا تشاهد  
هذا البرنامج أو تقرأ هذا الكتاب - الخ " ونحن بهذه الأعداء نخدر ضمائرنا معتقدين أن كل  
شيء على ما يرام ، في حين أننا لا نفعل إرادة الله . وإذا استمرينا في حالة الرضا عن الذات  
دون السعي الحثيث لطلب مشيئة الله ، عندئذ يقول المسيح لنا أخيراً ، " إني لم أعرفكم قط .  
اذهبوا عني يا فاعلي الأثم " ( متى 7: 23 ) .  
ولكي يكون لنا الاختبار المجيد حيث يخبرنا الله بما نفعله في كل لحظة ، ينبغي ألا نحتضن أية  
خطية معروفة . ويوجد في الكتاب المقدس نوعين من الصلاة لا يمكن أن يرددهما أي شخص  
يحتضن خطية معروفة. صلى داود النبي قائلاً ، " اختبرني يا الله واعرف قلبي ، امتحني  
وأعرف أفكارني . وانظر إن كان في طريق باطل وأهدني طريقاً أديباً " ( مزمور 139: 23 -  
24 ) . ولا يمكن لمن يمارس الخطية عن قصد أن يطلب من الله أن يظهر له بما إذا كان  
يرتكب خطأ ما. فمثل هذا الشخص يعرف الإجابة لطلبه هذا . قال أليهو لأيوب متسائلاً :  
" هل قال أحد الله: لقد تحملت العقاب فلن أعود إلى الإساءة ؟ علمني ما لا أراه ، وإن كنت قد  
أثمت فإنني عنه ارتدع . " ( أيوب 34: 31-32 ) . آمين .